Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series

Volume 32
Issue 1 *32-1*

Article 1

2022

The Degree of the Teaching Competencies among Social Studies Teachers in Jordan during the Corona pandemic

Nawaf Kayed Abu Tayeh
The University of Jordan, Amman, Jordan., n.abutayeh2000@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Abu Tayeh, Nawaf Kayed (2022) "The Degree of the Teaching Competencies among Social Studies Teachers in Jordan during the Corona pandemic," *Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series*: Vol. 32: Iss. 1, Article 1.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol32/iss1/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

VOL 32 NO 1 ISSN: 2708-9126

Jordan Journal of Applied Science

Humanities Series

Applied science Private University

The Degree of the Teaching Competencies among Social Studies Teachers in Jordan during the Corona pandemic

درجة الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن خلال جائحة كورونا

Nawaf Kayed Abu Tayeh[1*], Nasser Ahmad Al-Khawaldeh[2].
University of Jordan, Amman, Jordan.[12]

ARTICLE INFO

Article history:
Received 02 Mar 2021
Accepted 01 Apr 2021
Published 01 Jul 2022

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v32i1.336

*Corresponding author University of Jordan, Amman, Jordan.

Nawaf Kayed Abu Tayeh.

Email: n.abutayeh2000@gmail.com.

Keywords:

Online Education

Teaching Competencies

Social Studies Teachers

Corona

الكلمات المفتاحية:

التعليم عن بعد

الكفايات التدريسية

معلمي الدراسات الاجتماعية

كورونا

ABSTRACT

This study aimed to discover the degree of teaching competencies among social studies teachers in Jordan during the Corona pandemic. The study sample was consisted of (68) teachers for social studies in the governorates of Ma'an, Data were calculated through a questionnaire that the researcher built and verified its validity and reliability. In addition, (8) male and female teachers of the study members were interviewed. The results showed that teaching competencies of social studies teachers were middle and there was a negative impact of distance learning on the teaching competencies of social studies teachers during the Corona pandemic. In light of this result, the researcher recommended conducting training courses to develop the teaching competencies of social studies teachers after the end of the Corona pandemic.

هدفت هذه الدراسة الكشف عن درجة الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن خلال جائحة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) معلماً ومعلمة للدراسات الاجتماعية في محافظة معان، وقد تم جميع البيانات باستخدام استبانة قام الباحث ببنائها والتحقق من صدقها وثباتها، كما تم مقابلة (٨) معلمين ومعلمات من أفراد الدراسة، وأظهرت النتائج أن متوسط الكفايات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية كانت متوسطة، ووجود أثر سلبي للتعليم عن بعد على الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كورونا. وفي ضوء هذه النتيجة أوصى الباحث بعقد دورات تدريبية لتنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بعد انتهاء جائحة كورونا.

المقدمة:

دى انتشار فيروس كوفيد-١٩ (COVID- ١٩) أو ما يسمى بجائحة كورونا عام ٢٠٢٠ إلى توقف التعليم وجهاً لوجه (الوجاهي) في أنحاء العالم، وتوقف الطلبة عن الذهاب للمدارس والجامعات، وانتقلت بعض الدول من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم عن بعد لمنع انتشار وباء كورونا، فقد أكدت منظمة الصحة في تقاريرها عن انتشار كورونا، أن التقارب الجسدي في المؤسسات التعليمية يزيد من فرص انتشار هذا الوباء. وتم تطبيق التباعد الاجتماعي وإغلاق المؤسسات التربوية في المملكة الأردنية الهاشمية، واستمر الانقطاع عن التعليم من (١٥/٣/٢٠٢٠) إلى الآن، وانتظرت المؤسسات التربوية بفارغ الصبر العودة للتعليم الوجاهي، لذلك وجدت المؤسسات التربوية نفسها مضطرة لتعليم الطلبة عن بعد لضمان استمرار تعلم الطلبة، والتعليم عن بعد هو نوع من التعلم تحقق فيه المؤسسات التربوية الأهداف المخططة دون الاحتكاك الجسدي المباشر بين المعلم والطلبة.

لقد كان التعليم عن بُعد مستخدماً في بعض المؤسسات التربوية، وتزايد استخدامه نتيجة لبعض آثاره الإيجابية، فهو ممتع ومشوق ويحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها، كما أن نتائج الطلاب باستخدام التعليم عن بعد كانت أفضل من نتائج التعليم الاعتيادي (Teeter,1997; Reis, 1995; Meloni, 1998).

كما أن التعليم عن بعد يزيد من مسؤولية الطلبة عن تعلمهم، ويحسن من مستوى دافعيتهم للتعلم، وينمي لديهم التعلم الذاتي (self-Learning) (ربابعة، ٢٠٢٠). ويعرّف التعليم عن بعد على أنه نوع من التعليم لا يحضر فيه الطلبة إلى المدارس أو الجامعات في الغرف الصفية أو قاعات الدراسة، ولكنهم يدرسون ويتعلمون مواد ومقررات أعدت سلفاً من قبل المدرسين وخبراء التعليم عن بعد ويتفاعلون بطريقة مباشرة مع المدرسين عن طريق الوسائط التكنولوجية لإرشادهم وتوجيه تعلمهم (ابو جخيدم، ٢٠٢٠).

في حين يرى كومي (Koumi, ٢٠٠٦) أن التعليم عن بعد هو تعليم يقدم للطلبة من خلال شبكة الانترنت واستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة لتحقيق النتاجات التعليمية والوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي.

وقد تزايد التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، فقد تحولت جميع المؤسسات التعليمية إلى التعليم عن بعد لضمان التباعد الجسدي بين الطلبة، وتزايد استخدام البرمجيات والمنصات التعليمية، وتحولت بعض المواقع لمصادر للمعارف والمعلومات، وزاد تحميل الأفلام التعليمية والدروس المحوسبة، وحسب موقع "تيك كرنش" (Techcrunch, 2020)؛ فقد بلغت عمليات تحميل تطبيقات التعليم عن بُعد ٦٢ مليون مرة خلال فترة ما بين ١٤-٢١ مارس/آذار ٢٠٢٠، أي مع بداية عمليات حظر التجوال في كثير من الدول، كما تضاعف استخدام الكثير من التطبيقات والبرامج التعليمية؛ مثل حقيبة غوغل التعليمية و"أوفيس ٣٦٥" وتطبيقات "أبل" ومواقع خدمات التقييم والأنشطة التفاعلية (أبو جخيدم، ٢٠٢٠).

إن التعليم عن بُعد سيكون نمط التعليم السائد في المستقبل، وبغض النظر عن المتعة التي يشعر بها الطلبة، إلا أن الجيل الحالي يتميز بقدرته على استخدام التطبيقات المختلفة، وبتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية، لذلك فإن دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية قد أصبح توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملا محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia, 2020).

وقد تزايد التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، فقد تحولت جميع المؤسسات التعليمية إلى التعليم عن بعد لضمان التباعد الجسدي بين الطلبة، وتزايد استخدام البرمجيات والمنصات التعليمية، وتحولت بعض المواقع لمصادر للمعارف والمعلومات، وزاد تحميل الأفلام التعليمية والدروس المحوسبة، وحسب موقع "تيك كرنش" (Techcrunch, 2020)؛ فقد بلغت عمليات تحميل تطبيقات التعليم عن بُعد ٦٢ مليون مرة خلال فترة ما بين ١٤-٢١ مارس/آذار ٢٠٢٠، أي مع بداية عمليات حظر التجوال في كثير من الدول، كما تضاعف استخدام الكثير من التطبيقات والبرامج التعليمية؛ مثل حقيبة غوغل التعليمية و"أوفيس ٣٦٥" وتطبيقات "أبل" ومواقع خدمات التقييم والأنشطة التفاعلية (أبو جخيدم، ٢٠٢٠).

إن التعليم عن بُعد سيكون نمط التعليم السائد في المستقبل، وبغض النظر عن المتعة التي يشعر بها الطلبة، إلا أن الجيل الحالي يتميز بقدرته على استخدام التطبيقات المختلفة، وبتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية، لذلك فإن دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية قد أصبح توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملا محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia, 2020).

ويوضح فيرمان (Ferreiman, 2014) بعضاً من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم عن بُعد، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وانه سيكون نمط التعليم مستقبلاً، ومن هذه الفوائد أنه يعمل على تقليل التكاليف، فالتعليم عن بعد يوفر تكاليف إنشاء صفوف يتفاعل فيها المعلم والطلبة وجهاً لوجه، ويقلل فواتير الكهرباء والماء ومواد التنظيف في المؤسسات التربوية وغيرها، إضافة إلى يقلل من تكاليف التنقل ويقلل من الوقت خلال التنقل من البيت للمدرسة أو الجامعة.

كما أن التعليم عن بعد متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية: يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الدورات والأفلام والدروس المحوسبة المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية، فهو يتسم بالمرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم، كما يعمل على استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق، وجعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب، إضافة إلى أن التعليم عن بُعد يعد صديقاً للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها.

إن اعتماد التعليم عن بعد بشكل مفاجيء نتيجة جائحة كورونا يتطلب من المعلم الوعي بكيفية التعليم عن بُعد، وكيفية توظيف التكونولوجيا ووسائل الاتصالات لتحقيق الأهداف التعليمية، وعدم الاكتفاء بتوصيل المعلومات للطلبة، بل ضمان تفاعلهم معها، وقياس فاعلية التعليم عن بُعد، ولتحقيق هذه المهام يجب على المؤسسات التربوية أن تستثمر شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة، وهذا الإستثمار لا يكون إلا من خلال الإدارة غير التقليدية (Draissi & Yong, ٢٠٢٠).

وقد استجاب جميع المعلمين في المملكة الأردنية للتباعد الاجتماعي واعتماد التعليم عن بعد، ومن ضمنهم معلمي الدراسات الاجتماعية؛ مما أجبر معلمي الدراسات الاجتماعية إلى التحول للتدريس عن بُعد لثلاثة مباحث، وهي التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والمدنية، وتغيير الاستراتيجيات التدريسية بما يتناسب مع طبيعة التعليم عن بُعد، ويشير الطراونة (٢٠١٥) إلى أن مبحث الدراسات الاجتماعية يضم مباحث التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والمدنية، وهو منهاج يعمل على غرس القيم الوطنية والمواطنة الصالحة، وإكساب الطلبة مهارات التفكير المختلفة، لزيادة قدراتهم على التعامل مع المواقف ضمن معايير يتقبلها المجتمع، وزيادة الفهم العميق لما يدور حولهم، لذلك يحتاج تدريس هذا المبحث إلى كفايات تدريسية متنوعة، وقدرة على التأثير في نفوس الطلبة، وتحويل المنهج من الصورة المجردة إلى صورة مشوقة.

ويعد إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية، والمعلم الكفء هو المعلم القادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بفاعلية وإتقان، ونظراً للتغيرات المتسارعة، وبشكل خاص جائحة كورونا، وما فرضته من اعتماد التعليم عن بعد، فإن المعلم سيطور كفايات جديدة للتكيف مع البيئة الجديدة للتعليم، وفي المقابل قد تتدنى مستويات بعض الكفايات غير المستخدمة، ويرى كل من مصطفى والكيلاني (٢٠١١) أن تسارع أحداث البيئة الخارجية المحيطة بالنظم التربوية يفرض عليها أنماط تعليم جديدة، تستخدم المعلومات والمعرفة من مصادر متنوعة، وتوظيف ووسائل الاتصال أو الثورة التكنولوجية، الأمر الذي يتطلب من المؤسسات التربوية أن تكون قادرة على تطوير نفسها، وتنمية كفايات العاملين فيها.

ويعد اتجاه الكفايات التعليمية من أبرز الاتجاهات الحديثة التي سادت برامج إعداد المعلمين وتدريبهم خلال العقود الثلاث الماضية، فقد اعتمد الكثير من التربويين الكفاية بدلاً من المعرفة، وقد بدأت في المجتمع الأمريكي كحركة ثقافية يتم فيها تقييم أداء المعلم من خلال سلوك المتعلم وتحصيله الدراسي، ثم اهتمت بتقويم أداء وتطبيق المعلم لمادة تخصصه ما يمكنه عمله أكثر مما يعرفه عن التخصص، ثم انتقل الاهتمام إلى تقويم المعلم من خلال برامج إعداده وتدريبه، والذي اعتمد على تعزيز الأسس التربوية والنفسية لديه، وقد انتشر هذا الاتجاه على شكل حركة واسعة عرفت بحركة إعداد المعلمين على أساس الكفايات، وتقوم على أساس فكرة ترى أن المعلم الكفء هو الذي يمتلك مجموعة من الكفايات تجعلة قادراً على القيام بالمهام المرتبطة بأدواره المختلفة، ويؤديها بمستوى معين من التمكن في الأداء (الهولي وجوهر والقلاف، ٢٠٠٧).

إن الكفايات التدريسية تتطلب من المعلم ما يلي: معرفة تامة بالمناهج وأيدلوجياتها، وطرائق التدريس، والطالب وكيفية التعامل معه، ومعرفة عميقة بالمحتوى، وطرق التقويم، واتساق المحتوى وبيئات التعلم مع حاجات الطلاب لتحقيق تعلماً فعالاً (Raid,١٩٩٩). وقد اختلف كثير من الباحثين في مفهوم الكفاية، فالبعض يرى بأنها مجموعة من القدرات وآخرون يرون بأنها تتمثل في المهارات التي يتقنها الفرد، وقد رأى عدد من الباحثين بأنها الفعالية وغيرهم يرى بأنها الكفاءة، أن الباحثين والمختصين اختلفوا في نظرتهم إلى مفهوم الكفاية، لذا قدموا تعريفات مختلفة.

ويعرف هوستن (٣ ; Houston, 198٣) الكفاية بأنها "مجموعة المعارف والقدرات المطلوبة، كالقدرة على العمل كما أنها مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوار الفرد المتعددة". وتعرّف الكفايات التعليمية أنها "مجموعة من المعارف والمهارات المنظمة لتأدية مهمة بطريقة مقبولة، وهي أيضاً نظام من المعارف المفاهيمية، والإجرائية التي تكون منظمة بكيفية تجعل الفرد قادراً على الفعل عندما يكون في وضعية معينة، أو إنجاز مهمة من المهارات، أو حل مشكل من المشاكل"(الطراونة، ٢٠١٥: ٨٠٩).

وهنالك العديد من الكفايات التعليمية التي يجب أن تتوفر في المعلم، وهي كما يلي:

أولاً: كفاية التخطيط: يُعد التخطيط مهمة أساسية في العملية التربوية بشكل عام وفي العملية التعليمية التعلمية بشكل خاص، والتخطيط الجيد خطوة يؤدي إنجازها إلى ضمان النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة، ويعرف التخطيط بأنه مجموعة التدابير المتعددة التي تستخدم لتحقيق أهداف معينة، وهذا يعني أن التخطيط يتضمن تحديد أهداف واضحة، ومجموعة من الإجراءات المناسبة تكفل تحقيق الأهداف (الخطيب والخطيب، ٢٠٠٢).وتكمن أهمية كفاية التخطيط أنها تعمل على زيادة الثقة في نفس المعلم قبل دخول الفصل الدراسي نتيجة لإلمامه بالمحتوى العلمي وتحديده للأهداف التعليمية والطرائق التدريسية والأنشطة والوسائل اللازمة لتنفيذ الدرس ثم عمليات التقويم اللازمة، وتحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بكل درس بعد تحقيقها بدقة (حلس، ٢٠٠٨).

ويمكن تقسيم التخطيط إلى ثلاثة أنواع يحتاج إليها المعلم ولا غنى عنها وقد ذكرتها الفتلاوي (٢٠٠٤) كما يأتي:

⇐ **الخطة السنوية:** وهي خطة بعيدة المدى يبتغي المعلم من ورائها تحقيق أهداف المقرر الدراسي خلال السنة الدراسية لفصل معين أومرحلة معينة. وتشمل الخطة السنوية عناصر أساسية يصر التربويون على ضرورة توافرها، كالأهداف والطرائق والإجراءات والوسائل والتقويم والزمن.

⇐ **الخطة الفصلية:** وهي خطة متوسطة المدى يخططها المعلم لإنجاز وحدات تعليمية خلال فصل دراسي (شهر، شهرين) وتوزع الموضوعات على مدار الأسابيع الأربع للأشهر، وتتضمن الخطة الفصلية العناصر نفسها للخطة السنوية ولكن على مدار فصل دراسي واحد يتكون من شهرين أوأكثر.

⇐ **الخطة اليومية:** وهي من الخطط القصيرة المدى التي يحتاج إليها المعلم في عمله اليومي لإنجاز الأنشطة التعليمية لدرس واحد. ولا تختلف الخطة اليومية كثيراً عن الخطة التدريسية السنوية من حيث عناصرها الأساسية ومكوناتها سوى ما تتضمنه من أهداف يمكن تحقيقها خلال فترة قصيرة نسبياً في حصة واحدة أومجموعة حصص.

ثانياً: كفاية الإدارة الصفية: تشير إدارة الصف إلى كل السلوكيات الأدائية التي تقود إلى توفير بيئة تعليمية منظمة وموافية لأحداث التعلم. كما أن المهارة تستدعي من المعلم القيام بمجموعة من الإجراءات والتحركات التي من شأنها أن تحقق الانضباط لجميع عناصر منظومة التدريس، بما فيها المعلم نفسه (علي، ٢٠١١).

ثالثاً: كفاية التنفيذ: وتعني كيفية تنفيذ الاستراتيجيات وطرائق التدريس، فعملية تنفيذ الدرس تستدعي من المعلم القيام بالعديد من الإجراءات والأساليب والمهارات المعقدة، التي من شأنها إكساب المتعلمين الخبرات التربوية المستهدفة من معارف ومهارات وقيم واتجاهات، والتي هي بدورها تساهم في تعديل سلوك المتعلم وفقا للغاية المرجوة والهدف المنشود (الخليفة، ٢٠٠٦). وتتضمن كفاية تنفيذ الدروس مهارة تهيئة غرفة الصف، ومهارة إدارة اللقاء الأول، ومهارة إدارة أحداث ما قبل الدخول في الدرس، ومهارة التهيئة الحافزة، ومهارة الشرح، ومهارة طرح الأسئلة، ومهارة تنفيذ العروض العملية، ومهارة التدريس الاستقصائي، ومهارة استخدام الوسائل التعليمية، ومهارة استثارة الدافعية للتعلم، ومهارة الاستحواذ على الانتباه، ومهارة التعزيز، ومهارة تعزيز العلاقات الشخصية، ومهارة ضبط النظام داخل الصف، ومهارة تلخيص الدرس(زيتون، ٢٠٠١).

رابعاً: كفاية التقويم:

يتضمن التقويم كافة الإجراءات العملية التي تهدف إلى تقدير ما يبذل من جهد لتحقيق الأهداف التربوية في ضوء ما أتفق عليه من معايير وما وضع من تخطيط مسبق، وهناك بعض الأعمال التي يجب على المعلم القيام بها والتي من شأنها أن تنمي كفاية التقويم عنده، ومن أهمها تحديد معايير لعملية التقويم المستمرة، وتحديد طرق التقويم المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية المناسبة، والموازنة بين بنود التقويم والأهداف التعليمية، وكيفية شمولية فقرات الاختبارات للمادة التعليمية، وكيفية استخدام الجداول الشهرية والفصلية والسنوية وعملية رصد الدرجات، والاجتماع مع المعلمين ومناقشة أحوال الطلاب، وطريقة بناء اختبارات تحصيلية في بداية ونهاية العام الدراسي، وطرق تقويم الاختبارات وسبل تحسينها، والعمل على التقويم المستمر وليس التقويم المتقطع، وتوثيق الصلة بين المعلم والمجتمع المحلي لاطلاع أولياء الأمور على نتائج الطلاب، والتعاون على تحسينها(الدوسري، ٢٠١٤).

لقد أوجدت جائحة كورونا بعض المعيقات أمام معلمي الدراسات الاجتماعية، فقد أكدت أبو جخيدم (٢٠٢٠) أن جائحة كورونا أعاقت تطبيق التعليم التعاوني، أو العمل الزمري، أو تطبيق جلسات العصف الذهني، كما أدى انقطاع الإنترنت في بعض الحالات إلى عدم طرح قضايا واقعية متنوعة نظراً لقلة أعداد الطلبة المتفاعلين مع المعلم، وهذا تطلب إعادة النظر في البنية التحتية لنظام التعليم، وتحسين كفايات المعلمين في توظيف دروس محوسبة وأنشطة تتلاءم مع التعليم عن بعد.

يتبين مما سبق أن المعلم قد يستخدم استراتيجيات تعليمية حديثة لتعزيز اكتساب الطلبة لمفاهيم والمعارف والاتجاهات في مبحث الدراسات الاجتماعية، إلا أن الانقطاع عن التدريس يقلل من ممارسة المعلم لبعض الكفايات التدريسية، ما قد يقلل من مستوى هذه الكفايات، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر التعليم عن بعد على الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كورونا. وقد اطلع الباحث على بعض الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد والكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص والكفايات التدريسية لبعض المواد بشكل عام، ويمكن عرضها كما يأتي:

في دراسة جراها كل من درايسي ويونج (Draissi, Yong, 2020)هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات.

استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة COVID-19 يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

وفي دراسة أجراها باسيلايا وكوفادزي (Basilaia & Kvavadze, 2020)هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage و Gsuiteفي العملية التعليمية، واستنادا الى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

هدفت دراسة أبو جخيدم (٢٠٢٠) إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصت الباحثة بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعيقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلا.

وهدفت دراسة ربابعة (٢٠٢٠) إلى الكشف عن الدور الذي يؤديه التعليم عن بعد في تنمية التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) طالباً من طلبة جامعة الزرقاء الخاصة، وجرى جمع البيانات باستخدام استبانة التعليم عن بعد واستبانة التعلم الذاتي. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لمستوى التعليم عن بعد والتعلم الذاتي كان متوسطاً، وأنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التعليم عن بعد والتعلم الذاتي.

وهدفت دراسة الموسى والرحيلي (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة للكفايات التعليمية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، ولغرض هذه الدراسة قام الباحثان ببناء بطاقة ملاحظه مكونة من (٥٧) فقرة، موزعة على خمسة مجالات.كما أعد الباحثان مقياس اتجاه مكون من ٣٠ فقرة،وتم تطبيق أدوات الدراسة على العينة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة والمكونة من (٣٧) معلما من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في منطقة المدينة المنورة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مجال كفايات الإدارة الصفية هو أكثر المجالات الذي يمارسه المعلمون، في حين كان مجال كفايات استخدام تكنولوجيا التعليم أقلها ممارسة. وبينت الدراسة أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة نحو مهنة التدريس إيجابية على معظم فقرات المقياس، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة للكفايات التعليمية، وبين اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

هدفت دراسة بشناق (٢٠١٧) إلى التعرف على مدى أهمية الكفايات اللازمة لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بإدارة التعليم بمحافظة النماص من وجهة نظرهم، ومدى توفرها لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية، وكشفت النتائج أهمية الكفايات اللازمة لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية المهنية كانت بدرجة عالية، وأن أهمية الكفايات المعرفية المهنية للتربية الوطنية والمدنية عالية، أما أهمية الكفايات المعرفية المهنية للتاريخ والجغرافيات فقد كانت متوسطة.

أما دراسة عصفور (٢٠١٧) فقد هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في ضوء الكفايات التعليمية التعلمية، كما هدفت إلى معرفة مدى العلاقة بين درجة اكتساب الكفايات التعليمية التعلمية ومدى ممارستها من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وكذلك هدفت إلى معرفة درجة تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة اكتساب الكفايات التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي.

واشتملت عينة الدراسة على ٥٠ معلما يدرسون المرحلة الأساسية في محافظة العاصمة/ تربية عمان الثانية، وزعت عليهم الاستبانة التي طورت من أجل تحقيق أهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: ١) تم بناء قائمة الكفايات التعليمية التعلمية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن. ٢) أظهر تحليل النتائج وجود تدنٍّ في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لـ٥٠ كفاية تعليمية من أصل مجموع الكفايات البالغ ٧٣ كفاية. ٣) أظهرت الملاحظات الأولية قبل تطوير وتنفيذ البرنامج التدريبي تدنياً في درجة ممارسة المعلمين للكفايات التعليمية التعلمية وقصوراً في درجة امتلاكها حيث كانت درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للكفايات التعليمية التي وردت في بطاقة الملاحظة الصفية كبيرة جداً في ٢٠ كفاية وكانت درجة الممارسة كبيرة في ٣ كفايات وكانت الممارسة بدرجة متوسطة في ٢٥ كفاية، وكانت درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية ضعيفة في ٢٥ كفاية. ٤) أشارت نتائج الدراسات باستخدام تحليل التباين إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن للكفايات التعليمية التعلمية بمجالات (التخطيط للتدريس، وإدارة الصف وتنظيمه، والتقويم، واستخدام الوسائل التعليمية) تعزى للمؤهل العلمي.

وأجرت العمري واربيحات (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى ممارسة الكفايات التدريسية لدى مدرسي مساق التربية الوطنية في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر الطلبة، وفقا لثلاث مجالات من الكفايات، تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها (٢٠٣) طالباً وطالبة بطريقة عشوائية، طبقت عليهم استبانة خاصة تكونت من(٦٩) فقرة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبينت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة في جامعة عمان الأهلية للكفايات التدريسية لمدرسي مساق التربية الوطنية كانت مرتفعة بشكل عام، وكما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بنن متوسطات درجات جميع مجالات قائمة الكفايات المتوفرة في عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة، تبعاً لمتغيرات نوع الكلية، والمستوى الدراسي. يتبين من الدراسات السابقة أن بعضها تناول التعليم عن بعد، وتناول بعضها الآخر الكفايات التدريسية، وقد اختارت بعض الدراسات السابقة عينتها من المعلمين، وبحثت بعض المتغيرات المرتبطة بجائحة كورونا، أو العوامل المؤثرة في الكفايات التدريسة، كما أن الدراسات السابقة اعتمدت على منهج واحد، وهو المنهج الوصفي التحليلي. وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها للتعليم عن بعد وفي الكفايات التدريسية لدى المعلمين، إلا أن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو اعتمادها على المنهج الوصفي والمنهج النوعي لدراسة أثر التعليم عن بعد على الكفايات التدريسية خلال جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد الكفايات التدريسية وسيلة المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية، ويمثل دور المعلم في التدريس حجر الأساس في العملية التعليمية، إذ تشير بعض الدراسات إلى أن تأثير المعلم قد يبلغ (٦٠%) من مجمل التأثيرات التي تكون شخصية الطالب، بينما تسهم بقية عناصر العملية التربوية بنسبة (٤٠%) في تكوين شخصية الطالب (الحريري، ٢٠١٠). إلا أن توجه معلمي الدراسات الاجتماعية للإستجابة للتعليم عن بعد قد يجعلهم يبتعدون عن ممارسة بعض الكفايات التدريسية في التعليم الوجاهي، بالرغم من وجود تدنٍّ في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لـ (٥٠) كفاية تعليمية، وقصور في درجة امتلاكها (عصفور، ٢٠١٧).

فالكفاية تحتاج إلى ممارسة وتدريب مستمر لتصقل ويتحسن مستواها، إلا أن اعتماد التعليم عن بعد في الأردن بشكل مفاجيء نتيجة جائحة كورونا جعل المعلمين يتوقفون عن بعض الممارسات التدريسية الخاصة بالتعليم الوجاهي، إذ يتطلب التعليم عن بعد كفايات تدريسية مختلفة عن كفايات التعليم الوجاهي، وهي كفايات تنسجم مع التعليم عن بُعد، وكيفية توظيف التكونولوجيا ووسائل الاتصالات، وعدم الاكتفاء بتوصيل المعلومات للطلبة، بل ضمان تفاعلهم معها، وقياس فاعلية التعليم عن بُعد، فقد أشارت دراسة كل من درايسي ويونج (Draissi & Yong, ٢٠٢٠) إلى وجود تحديات كبيرة أمام المعلم للإستجابة لحاجات الطلبة خلال جائحة كورونا، كما كشفت نتائج دراسة ساهو (Sahu,٢٠٢٠) أن بعض المؤسسات التربوية قد أجلت أو ألغت جميع الأنشطة التعليمية، وهذا يؤدي إلى انقطاع المعلمين عن التدريس المباشر. ولهذا فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر التعليم عن بعد على الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كورونا.

لذلك تمثلت مشكلة هذه الدراسة بالأسئلة الآتية:

⇐ السؤال الأول: ما درجة الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟"

⇐ السؤال الثاني: ما أثر التعليم عن بعد على الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟"

أهمية الدراسة

إن ممارسة التدريس المباشر يحافظ على مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، في حين لا يمارس معلمي الدراسات الاجتماعية بعض الكفايات خلال التعليم عن بعد كتوظيف بعض الاستراتيجيات التدريسية التعاونية والتقويم الحقيقي، ويؤدي الانقطاع عن ممارسة هذه الكفايات إلى ضعفها؛ ولهذا فإن أهمية هذه الدراسة تكمن فيما يأتي:

⇐**أهمية نظرية:** أعدت هذه الدراسة إطاراً نظرياً حول التعليم عن بُعد، والكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، كما قد يزود الإطار النظري في هذه الدراسة التربويين بأهمية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، وبعض الكفايات التدريسية للمعلمين، ويعرض الإطار النظري أيضاً دراسات سابقة محلية وعالمية تبين أثر الانتقال للتعليم عن بعد على بعض مجالات التدريس، وتأثر الكفايات التدريسية ببعض العوامل.

⇐ **أهمية عملية:** تم بناء مقياس الكفايات التدريسية، وقد يستفيد منه المشرفون التربويون في تحديد بعض الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كورونا، إضافة إلى ذلك فقد يستفيد باحثون ومشرفون تربويون من مقياس الكفايات التدريسية في تحديد مستوى الكفايات التدريسية لدى المعلمين، وتحديد احتياجاتهم التدريبية.

⇐ **التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:** يمكن تعريف مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

- **التعليم عن بعد:** يرى كل من بيرج وسيمونسون (Berg & Simonson, 2018) أن التعليم عن بُعد هو نظام مكون من مجموعة عناصر تتفاعل لتحقيق الأهداف التعليمية معتمدة على وجود بيئة رقمية توفر للطالب المناهج والمقررات والأنشطة، وتسهل التواصل والتفاعل عن بعد بين المعلم والطلبة باستخدام بعض التطبيقات والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية. ويعرّف التعليم عن بعد في هذه الدراسة بنظام التعليم الذي يتبعه معلم الدراسات الاجتماعية في تحقيق أهدافه، بما يحقق التباعد الاجتماعي خلال جائحة كورونا، مستخدماً منصة درسك وبعض التطبيقات الإلكترونية في تعليم الطلبة والتفاعل معهم عن بُعد.
- **الكفايات التدريسية:** هي "مجموعة من القدرات وما يرتبط بها من مهارات، والتي يفترض إن المعلم يمتلكها بما يمكنه من أداء مهامه وأدواره ومسؤولياته خير أداء؛ مما ينعكس على العملية التعليمية ككل، وعلى قدرته على نقل المعلومات إلى طلبته داخل الصف وخارجه (الموزاني والشمري، ٢٠١١: ٣٣٥).

وتعرّف الكفايات التدريسية إجرائياً في هذه الدراسة بالمعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم التي يمتلكها معلم الدراسات الاجتماعية لتحقيق أهداف مواد الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية والمدنية) بفاعلية.

جائحة كورونا: انتشار فيروس كوفيد-١٩ (COVID-19) من الفصيلة التاجية في أكثر من ١٧٧ دولة، وهو من الفيروسات سريعة العدوى، وتتسم أعراضه بأعراض مشابهة للإنفلونزا، حيث يدخل الحلق ومن ثم ينتقل إلى الرئتين، ويعمل على تعطيل الجهاز التنفسي (UNESCO, 2020)

معلم الدراسات الاجتماعية: المعلم الذي يقوم بتدريس مادة الدراسات الاجتماعية في محافظة معان الأردن، ويحمل درجة البكالوريوس على الاقل في تخصص الدراسات الاجتماعية.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: طُبقت هذه الدراسة على (٦٨) معلماً ومعلمة للدرسات الاجتماعية.

الحدود المكانية: طُبقت هذه الدراسة في محافظة معان.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق إجراءات هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١

الحدود الموضوعية: اعتمدت هذه الدراسة في جمع بياناتها على الاستبانة والمقابلة لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتحديد تأثير التعليم عن بعد على الكفايات التدريسية لديهم؛ لذلك تحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى صدق أداتها وثباتها.

الطريقة والإجراءات

تناولت الطريقة الإجراءات مجتمع الدراسة وعينتها، وكيفية بناء أدوات الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي للكشف عن أثر التعليم عن بعد على الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كورونا من خلال استخدام الاستبانة والمقابلة المفتوحة في جمع البيانات والمعلومات حول الكفايات التدريسية خلال جائحة كورونا.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم في محافظة معان، وبلغ عددهم (٩٨) معلماً ومعلمة خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٦٨) معلماً ومعلمة ممن يدرّسون مباحث الدراسات الاجتماعية في محافظة معان خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وقد جرى اختيارهم بطريقة المسح الشامل لمجتمع الدراسة، فقد قام الباحث بتوزيع (٩٨) استبانة إلكترونية من خلال نماذج جوجل (Google Forms)، واسترجع (٦٨) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، كما تم اختيار (٨) معلمين ومعلمات من معلمي الدراسات الاجتماعية منهم (٤) ذكور، و(٤) إناث، من الذين استجابوا على استبانة الكفايات التدريسية بالطريقة العشوائية من خلال تطبيق العشوائية في جداول إكسل (Excel).

أدوات الدراسة

استبانة الكفايات التدريسية: تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي بحثت في الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية كدراسة (عصفور، ٢٠١٧) ودراسة (بشناق، ٢٠١٧)، حيث جرى تعديل بعض الفقرات للتتناسب مع عينة هذه الدراسة، كما صاغ الباحث بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكل لديه حول الكفايات التدريسية، وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٣٦)، فقرة، ومن ثم جرى استخلاص صدق الاستبانة وثباتها. وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٣٦) فقرة، توزعت على أربع كفايات رئيسة، وهي (التخطيط، الإدارة الصفية، التنفيذ، التقويم)، ويقابل كل فقرة تدريج خماسي (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١)،

صدق استبانة الكفايات التدريسية:

جرى التحقق من صدق استبانة الكفايات التدريسية بعرضها بصورتها الأولية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال المناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية في بعض الجامعات الأردنية، وقد تضمنت الصورة الأولية للاستبانة (٤٠) فقرة، إلا أن المحكمين حذفوا (٤) فقرات لتكرارها، كما اشتملت التعديلات تعديل صياغة بعض الفقرات، فخرجت الاستبانة بصورته النهائية مكونةً من (٣٦) فقرة، وبدرجة كلية بلغت (١٨٠) درجة.

كما جرى حساب صدق البناء لاستبانة الكفايات التدريسية، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) بين كل كفاية والدرجة الكلية للاستبانة كما في الجدول (١).

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient) بين الكفاية والدرجة الكلية لاستبانة الكفايات التدريسية

الكفاية	معامل ارتباط بيرسون	الكفاية	معامل ارتباط بيرسون
التخطيط	٠,٧٣	التنفيذ	٠,٦٥
الإدارة الصفية	٠,٦٣	التقويم	٠,٧٩

** عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول (١) أن معاملات ارتباط بيرسون بين الكفايات التدريسية والدرجة الكلية لاستبانة الكفايات التدريسية قد تراوحت ما بين (٠,٦٣- ٠,٧٩) وهي معاملات ارتباط مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

ثبات استبانة الكفايات التدريسية:

للتحقق من ثبات استبانة الكفايات التدريسية جرى تطبيقها على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (٢٤) معلماً ومعلمة ممن يدرّسون مباحث الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية الزرقاء الثانية، وجرى حساب ثبات استبانة الكفايات التدريسية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) كما في الجدول (٢).

جدول (٢) معاملات ارتباط فقرات استبانة الكفايات التدريسية بالدرجة الكلية لاستبانة الكفايات التدريسية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٦٨	١٣	٠,٧٥	٢٥	٠,٦٠
٢	٠,٥٩	١٤	٠,٧٧	٢٦	٠,٧٨
٣	٠,٦٧	١٥	٠,٦٤	٢٧	٠,٦٣
٤	٠,٨١	١٦	٠,٧٢	٢٨	٠,٧٠
٥	٠,٦٤	١٧	٠,٦٢	٢٩	٠,٧١
٦	٠,٧١	١٨	٠,٨١	٣٠	٠,٧٢
٧	٠,٦٣	١٩	٠,٨٠	٣١	٠,٦٤
٨	٠,٧٢	٢٠	٠,٧٩	٣٢	٠,٦٥
٩	٠,٦٤	٢١	٠,٦٣	٣٣	٠,٦٤
١٠	٠,٧٧	٢٢	٠,٦٠	٣٤	٠,٦٨
١١	٠,٦٣	٢٣	٠,٦٤	٣٥	٠,٦٩
١٢	٠,٧٢	٢٤	٠,٦٥	٣٦	٠,٦١

** عند مستوى دلالة (٠,٠١ = α)

يتبين من الجدول (٢) أن معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة قد راوحت ما بين (٠,٦٠- ٠,٨١)، كما بلغ ثبات استبانة الكفايات التدريسية باستخدام معامل ارتباط كرونباخ الفا (٠,٩١)، وهي معاملات ارتباط مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

كما تم تحويل فئات التدريج الخماسي في الاستبانة إلى تدريج ثلاثي كما يلي:

(٥-١)=٤

٤/٣ = ١,٣٣ حيث استخدمت هذه القيمة لتحديد طول فترة التدريج كما يلي:

١,٠٠ – ٢,٣٣ درجة منخفضة.

٢,٣٤ - ٣,٦٧ درجة متوسطة.

٣,٦٨ – ٥,٠٠ درجة مرتفعة

ثانياً: أداة المقابلة:

لجمع البيانات من أفراد الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم استخدام المقابلات الشخصية المفتوحة في هذه الدراسة، حيث جرى بناء دليل لمقابلة المعلمين والمعلمات، وتم التوصل إلى ثلاثة أسئلة فرعية، وهي:

هل تأثرت الكفايات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بسبب التوقف عن التعليم الوجاهي خلال جائحة كورونا؟

ما هي جوانب تأثير التوقف عن التعليم الوجاهي خلال جائحة كورونا على الكفايات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية؟

هل سيحتاج معلمي الدراسات الدراسات الاجتماعية لدورات تدريبية ليمارسوا التعليم الوجاهي من جديد؟

وجرى بناء أسئلة أداة المقابلة بعد الاطلاع على الأدب التربوي الخاص بالبحوث النوعية التي تستند إلى المقابلة.

صدق أداة المقابلة:

جرى عرض أداة المقابلة بصورتها الأولية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال المناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية في بعض الجامعات الأردنية، وقد تضمنت الصورة الأولية لأداة المقابلة على (٣) أسئلة، وقد تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة في ضوء رأي المحكمين.

كما قام الباحث ببناء دليل للمقابلة، بحيث يهيء الباحث لبيئة المقابلة النفسية من خلال الترحيب بالمشارك في الدراسة، وطمأنته بشأن سرية المعلومات، وإنهاء المقابلة، وقد تمت المقابلة عن بعد باستخدام المكالمات الهاتفية.

ثبات أداة المقابلة:

جرى حساب ثبات أداة المقابلة من خلال استخدام تحليل نتائج المقابلة من قبل الباحث وزميل له، ثم جرى حساب معدالة هولستي (Holesty) لتحديد مستوى ثبات أداة المقابلة كما يأتي:

معامل الاتفاق لهولستي = ق .

حيث (ق) هي عدد نقاط الاتفاق بين الباحث وزميله.

(ن١ + ن٢) هي مجموع نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين الباحث وزميله.

وقد تم الاتفاق بين الباحث وزميله في جميع الأسئلة، ولم يتم الاختلاف في أي سؤال، وبذلك يكون معامل هولستي هو (١٠٠%)، وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

إجراءات المقابلة:

قام الباحث بإجراء مقابلات منفردة مع كل معلم من معلمي الدراسات الاجتماعية كما يلي:

- إجراء مكالمات هاتفية ومقابلات لتحديد الهدف من إجراء المقابلة، وبيان أهمية استجاباتهم، وأن المعلومات التي يتم الإدلاء بها تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- تحديد زمن إجراء المقابلة، ومكانها، (وقد كانت في الغالب مكتبة المدرسة).
- شكر المشاركين في الدراسة على قبولهم للمقابلة قبل البدء بطرح الأسئلة، وبناء علاقة قائمة على الاحترام والألفة بين الباحث وبينهم؛ بغرض توفير بيئة مناسبة لإجراء المقابلة.
- إعطاء كل مشارك رقماً كرمز له أثناء المقابلة؛ لتجنب ذكر الأسماء، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم حول الكفايات التدريسية خلال جائحة كورونا.
- إجراء المقابلة بشكل فردي، وطرح أسئلة المقابلة سؤالاً سؤالاً، وتلقي الاستجابات، وقد تراوحت المدة الزمنية للمقابلات بين (٣٥-٤٥) دقيقة.
- تركيز الانتباه والإنصات لاستجابات المشاركين وعدم مقاطعتهم.
- تسجيل استجابات المشاركين والاستيضاح فقط عند عدم فهم ما يقولون، وقد تم استخدام التسجيلات الصوتية في بعض المقابلات.
- تحليل بيانات المقابلات من خلال اتباع منهجية تحليل الأبحاث النوعية، وذلك بحصر جميع الاستجابات، وتفريغها في جداول تجمع الأفكار المتشابهة في أفكار عامة حول الكفايات التدريسية خلال جائحة كورونا.

أداة تحليل البيانات

اعتمد الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بتحليل نتائج المقابلات، كما استخدم جداول إكسل (Excel) في بناء أداة التحليل، ورصد أفكار المشاركين في هذه الدراسة، وحددت الفقرة أو الجملة أو الفكرة الدالة على الكفايات التدريسية كوحدة تحليل؛ لتصنيف الأفكار المطروحة من قبل المشاركين، وربطها معاً لتكوين أفكار عامة تجيب عن أسئلة الدراسة. وقد تم مراجعة تحليل البيانات أكثر من مرة للتأكد من دقة التحليل، ووضوح المفاهيم، ودلالات الجمل، ووضوح الأفكار، إذ قُرأت استجابة كل مشارك، ورُصدت الأفكار والمفاهيم المتضمنة في المقابلات، فقد ربطت الأفكار والمفاهيم المتشابهة، وتم وضعها في قوائم تضم السمات أو الخصائص المتشابهة (Categories) وذلك بإجراء ما يلي:

- تفريغ بيانات كل مقابلة على حدة.
- قراءة كل ورقة قراءة متفحصة وواعية، وفهم مضمونها، واستخلاص الأفكار والمفاهيم المتضمنة في المقابلة.
- اعتماد ترميز لكل فكرة ومفهوم يرد في البيانات.
- رصد الرموز الخاصة بالأفكار والمفاهيم في جدول إكسل، والبحث عن السمات المشتركة أو المتشابهة، ووضعها في عمود واحد يحمل اسم مجال رئيس له لون محدد لتسهيل التعرف إليه بصرياً.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بما يأتي:

بناء استبانة الكفايات التدريسية، وأداة المقابلة، والتحقق من خصائصهما السيكومترية.

أخذ الموافقة اللازمة لتسهيل إجراءات تطبيق الدراسة من مديرية التربية والتعليم في محافظة معان.

اختيار عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية، وبلغ عددهم (٦٨) معلماً ومعلمة، وجرى اختيار (٨) معلمين ومعلمات من عينة الدراسة الذين استجابوا لاستبانة الكفايات التدريسية بطريقة عشوائية لمقابلتهم.

تطبيق استبانة الكفايات التدريسية على عينة الدراسة، ومقابلة (٨) معلمين ومعلمات.

تنظيم البيانات وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها في ضوء أسئلة الدراسة.

الخروج بالنتائج والتوصيات.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استُخدم المعالجات الإحصائية الآتية:

معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا لحساب صدق استبانة الكفايات التدريسية وثباتها.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Means & Standard Deviation) لتقدير مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كورونا؟".

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية كما في الجدول (٣).

جدول (٣) لمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية

الكفاية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
التخطيط	٦٨	٢,٣٦	٠,٢٥	متوسطة
الإدارة الصفية	٦٨	٣,١١	٠,٥٥	متوسطة
التنفيذ	٦٨	٣,٦٥	٠,٧١	متوسطة
التقويم	٦٨	٢,٠٩	٠,٦٤	منخفضة
الكفايات التدريسية	٦٨	٣,٠٣	٠,٤٤	متوسطة

يبين الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي لتقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لمستوى الكفايات التدريسية خلال جائحة كورونا قد بلغت (٣,٠٣) بانحراف معياري مقداره (٠,٤٤) بدرجة متوسطة، وأن المتوسط الحسابي لكفاية التخطيط قد بلغت (٢,٣٦) بانحراف معياري مقداره (٠,٢٥) بدرجة متوسطة، كما أن المتوسط الحسابي لكفاية الإدارة الصفية قد بلغت (٣,١١) بانحراف معياري مقداره (٠,٥٥) بدرجة متوسطة، وأن المتوسط الحسابي لكفاية التنفيذ قد بلغت (٣,٦٥) بانحراف معياري مقداره (٠,٧١) بدرجة متوسطة، في حين جاء المتوسط الحسابي لكفاية التقويم (٢,٠٩) بانحراف معياري مقداره (٠,٦٤) بدرجة منخفضة. كما جرى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل كفاية من الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية كما يأتي:

كفاية التخطيط:

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كفاية التخطيط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية كما في الجدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كفاية التخطيط لدى معلمي الدراسات الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢	أصوغ أهدافاً محددة وواضحة تناسب التعليم عن بعد	٢,٦٨	٠,٤٧	متوسطة
٨	أختار استراتيجيات التقويم وأدواته المناسبة للتعليم عن بعد	٢,٤٩	٠,٦١	متوسطة
١	أحلل محتوى المادة إلى معارف اتجاهات مهارات قبل تعليمها للطلبة عن بعد	٢,٤٧	٠,٥٠	متوسطة
٤	أحدد التعلم القبلي	٢,٤٤	٠,٥٠	متوسطة
٦	أحدد مصادر التعلم المناسبة للطلبة	٢,٣٨	٠,٥٥	متوسطة
٥	أختار الأساليب والأنشطة المناسبة للتعليم عن بعد	٢,٢٢	٠,٦٢	منخفضة
٧	أوزع الزمن على أهداف الدرس بشكل مناسب	٢,١٢	٠,٥٩	منخفضة
٣	أنوع الأهداف حسب مستوياتها ومجالاتها	٢,٠٤	٠,٦٨	منخفضة
	الدرجة الكلية لكفاية التخطيط	٢,٣٦	٠,٢٥	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي الدراسات الاجتماعية على فقرات كفاية التخطيط تراوحت ما بين الدرجة المتوسطة والدرجة المنخفضة، فقد جاءت الفقرة "أصوغ أهدافاً محددة وواضحة تناسب التعليم عن بعد" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٢,٦٨) بانحراف معياري مقداره (٠,٤٧) بدرجة متوسطة، تلتها الفقرة "أختار استراتيجيات التقويم وأدواته المناسبة للتعليم عن بعد" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٤٩) بانحراف معياري مقداره (٠,٦١) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة "أنوع الأهداف حسب مستوياتها ومجالاتها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٢,٠٤) وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٨) بدرجة منخفضة.

كفاية الإدارة الصفية:

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كفاية الإدارة الصفية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية كما في الجدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كفاية الإدارة الصفية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١٣	أضبط سلوكات الطلبة خلال التعليم عن بعد	٣,٤٦	٠,٩٨	متوسطة
١٥	أستخدم اللغة السليمة	٣,٤٦	٠,٧٠	متوسطة
١٤	أثير التفاعل خلال وسائل التواصل الاجتماعي	٣,٣٤	٠,٦٨	متوسطة
١٦	أنوع في نبرات صوتي	٣,٢٤	٠,٦٥	متوسطة
١٢	أحسن إدارة الوقت واستثماره	٣,٠١	٠,٨٤	متوسطة
٩	أوفر بيئة اجتماعية مناسبة للتعليم عن بعد	٢,٧٩	٠,٦٤	متوسطة
١٠	أوفر مناخاً نفسياً واجتماعياً ملائماً للتعليم عن بعد	٢,٧٨	٠,٤٢	متوسطة
١١	أتقبل وأشجع الأفكار والمبادرات الإيجابية من الطلبة	٢,٧٨	٠,٦٤	متوسطة
	الدرجة الكلية لكفاية الإدارة الصفية	٣,١١	٠,٥٥	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٥) أن جميع المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي الدراسات الاجتماعية على فقرات كفاية الإدارة الصفية قد جاءت بدرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرتان "أضبط سلوكات الطلبة خلال التعليم عن بعد" و"أستخدم اللغة السليمة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٣,٤٦) بانحراف معياري مقداره (٠,٩٨، ٠,٧٠) على التوالي، وجاءت الفقرتان "أوفر مناخاً نفسياً واجتماعياً ملائماً للتعليم عن بعد" و"أتقبل وأشجع الأفكار والمبادرات الإيجابية من الطلبة" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٧٨) بانحراف معياري مقداره (٠,٤٢، ٠,٦٤) على التوالي.

كفاية التنفيذ:

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كفاية التنفيذ لدى معلمي الدراسات الاجتماعية كما في الجدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كفاية التنفيذ لدى معلمي الدراسات الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٩	أنوع أساليب التعزيز خلال التعليم عن بعد	٤,٢٥	٠,٩٢	مرتفعة
٢٧	أنمي القيم والاتجاهات الإيجابية	٣,٩٠	١,١٢	مرتفعة
٢٢	أوظف المنحى التكاملي في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية	٣,٧٩	٠,٩٢	مرتفعة
٢٤	أنوع الأسئلة الصفية	٣,٧٩	٠,٩٤	مرتفعة
٢٦	أشجع المشاركة والتفاعل الإيجابي	٣,٧٩	١,١٥	مرتفعة
٢٣	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة خلال التعليم عن بعد	٣,٧٨	٠,٧٩	مرتفعة
٣١	أغلق الموقف التعليمي بشكل مناسب	٣,٧٨	٠,٩٣	مرتفعة
٢٨	أربط الخبرات الجديدة بواقع وبيئة الطالب	٣,٦٩	٠,٩٥	مرتفعة
١٩	أنوع الاستراتيجيات والأساليب والأنشطة بما يتناسب مع التعليم عن بعد ووسائله المتاحة	٣,٦٦	٠,٩٦	متوسطة
٢٥	أنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة	٣,٦٦	١,٢٨	متوسطة
٣٠	أوظف الأعمال الكتابية وأتابعها خلال التواصل عن بعد مع الطلبة	٣,٥٦	١,١٨	متوسطة
١٨	أكشف عن التعلم القبلي	٣,٤٧	٠,٨٥	متوسطة
١٧	أمهد للدرس بتهيئة حافزة	٣,٢٤	٠,٦٥	متوسطة
٢١	أوظف مصادر التعلم في وقتها بفعالية	٣,٢٢	٠,٦٤	متوسطة
٢٠	أقدم الدرس في تسلسل منطقي ونفسي	٣,٢٢	٠,٩١	متوسطة
	الدرجة الكلية لكفاية التنفيذ	٣,٦٥	٠,٧١	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي الدراسات الاجتماعية على فقرات كفاية التنفيذ قد تراوحت ما بين درجة مرتفعة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "أنوع أساليب التعزيز خلال التعليم عن بعد" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٥) بانحراف معياري مقداره (٠,٩٢) بدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة "أنمي القيم والاتجاهات الإيجابية" بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩٠) بانحراف معياري مقداره (١,١٢) بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرتان "أوظف مصادر التعلم في وقتها بفعالية" و"أقدم الدرس في تسلسل منطقي ونفسي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٢٢) وبانحراف معياري مقداره (٠,٦٤، ٠,٩١) على التوالي بدرجة متوسطة.

كفاية التقويم:

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كفاية التقويم لدى معلمي الدراسات الاجتماعية كما في الجدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كفاية التقويم لدى معلمي الدراسات الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٣٢	أوظف التقويم بأنواعه القبلي والتكويني والبعدي	٢,٤٧	٠,٦٨	متوسطة
٣٥	أراعي شمولية التقويم للطلبة	٢,٠٣	٠,٨٣	منخفضة
٣٦	أزود الطلبة بتغذية راجعة تطويرية	٢,٠٣	٠,٨٣	منخفضة
٣٤	أربط التقويم بأهداف الدرس	٢,٠١	٠,٨٢	منخفضة
٣٣	أنوع استراتيجيات التقويم وأدواته خلال التعليم عن بعد	١,٩٠	٠,٧٤	منخفضة
	الدرجة الكلية لكفاية التقويم	٢,٠٩	٠,٦٤	منخفضة

يلاحظ من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي الدراسات الاجتماعية على فقرات كفاية التقويم قد جاءت منخفضة باستثناء الفقرة "أوظف التقويم بأنواعه القبلي والتكويني والبعدي" التي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٢,٤٧) بانحراف معياري مقداره (٠,٦٨) بدرجة متوسطة، تلتها الفقرتان "أراعي شمولية التقويم للطلبة" و "أزود الطلبة بتغذية راجعة تطويرية" بمتوسط حسابي مقداره (٢,٠٣) بانحراف معياري مقداره (٠,٨٣) بدرجة منخفضة، وجاءت الفقرة "أنوع استراتيجيات التقويم وأدواته خلال التعليم عن بعد" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١,٩٠) بانحراف معياري مقداره (٠,٧٤) بدرجة منخفضة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الانقطاع عن التعليم المباشر يقلل من احتكاك المعلمين بالطلبة من ناحية، ويقلل من قدرتهم على توظيف بعض الاستراتيجيات التدريسية من ناحية أخرى، فقد انقطع التعليم المباشر لفترة طويلة، وكان بعض المعلمين يعتمدون على ما تقدمه منصة درسك، ثم يتابعون تعلم الطلبة من خلال بعض الأسئلة التي تهدف إلى التأكد من أن الطلبة يتابعون الدراسة، وهذا الانقطاع يقلل من قدرة المعلم على توظيف الاستراتيجيات التدريسية المباشرة.

كما أن وزارة التربية والتعليم اعتمدت المباحث الأربعة الرئيسة (اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم) في فترات التدريس الوجاهي، وأبقت تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية عن بعد، وهذا قلل من اهتمام الطلبة بهذا المبحث خلال جائحة كورونا، كما أن انقطاع كثير من الطلبة عن التعليم عن بعد بسبب تدني مستوى شبكات الاتصالات، وافتقار بعض الطلبة للهواتف الذكية، وتشغيل بعض أولياء الأمور لأبنائهم خلال جائحة كورونا لأنهم يعتقدون أن جميع الطلبة سينجحون، كل هذه المعيقات جعلت معلمي الدراسات الاجتماعية لا يثقون بفاعلية التدريس عن بعد لبعض الطلبة، وترك الآخرين دون تعليم، لذلك فقد انخفض إبداعهم ودافعيتهم لتوظيف استراتيجيات تدريسية حديثة. كما أن وزارة التربية والتعليم اعتمدت نماذج جوجل لاختبار الطلبة، وهي نماذج إلكترونية، ويمكن لأي ولي أمر أن يجيب عن أبنائه، فقد كان المعلم يرسل الاختبار لعدد محدد من طلبته، ويتلقى إجابات تفوق عدد طلبته بكثير.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة عصفور (٢٠١٧) التي كشفت عن تدني بعض الكفايات التدريسية لدة معلمي الدراسات الاجتناعية في الأردن.

نتائج السؤال الثاني: "ما أثر التعليم عن بعد على الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية خلال جائحة كورونا؟".

جرى تحليل نتائج مقابلات (٨) معلمين من معلمي الدراسات الاجتماعية، وكانت النتائج كما يأتي:

هل تأثرت الكفايات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بسبب التوقف عن التعليم الوجاهي خلال جائحة كورونا؟

أجمع جميع معلمي الدراسات الاجتماعية على أن الكفايات التدريسية قد تأثرت بشكل سلبي، وأن الانقطاع عن التعليم لفترات طويلة يعنى الانقطاع عن ممارسة بعض الكفايات التدريسية، ولا تعني المعرفة النظرية بالكفاية امتلاك الكفاية التدريسية، وتأديتها بفاعلية.

ما هي جوانب تأثير التوقف عن التعليم الوجاهي خلال جائحة كورونا على الكفايات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية؟

أكد (٥) من معلمي الدراسات الاجتماعية أن التواصل مع الطلبة خلال التعليم عن بعد يزيد من مهارات المعلم التواصلية، ومن مهارات استخدام التكنولوجيا في التدريس، ولكنهم اجمعوا أن الانقطاع عن التخطيط اليومي والسنوي سيتسبب بضعف المعلمين في كفاية التخطيط، ففي فترة الانقطاع عن التعليم لم يخطط بعض المعلمين لدروسه، واكتفى بتوجيه الطلبة للمنصة، ولا يغني الجدول الزمني للدروس في التعليم عن بعد عن الخطط اليومية والسنوية.

كما أن معلمي الدراسات الاجتماعية يوظفون كفايات الإدارة الصفية خلال التعليم الوجاهي؛ لتنظيم التعليم، وتهيئة بيئة مناسبة للتعلم، وتوظيف تعليمات الانضباط، ووضع لوائح صفية لضبط الصف، في حين يفقد المعلم جميع هذه الممارسات في التعليم عن بعد، إذ يكتفي بعض معلمي الدراسات الاجتماعية بتوجيه رسائل واتس آب (WhatsApp) للطلبة ولأولياء أمورهم لمنصة درسك، وإرسال بعض صحائف العمل، وهي ممارسات لا يتوفر فيها احتكاك مباشر بين الطرفين، كما أن سلوك الطالب في المدرسة يختلف تماماً عن سلوكه في التعليم عن بعد الذي يراقب فيه الأهل سلوك إبنائهم.

إضافة إلى ذلك فإن التعليم عن بعد يهدف إلى تحقيق التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا، وبالتالي فإن استراتيجيات التعلم التعاوني، والعمل الزمري، والمشاريع المشتركة بين الطلبة، تختفي، كما أن التعليم عن بعد يستند إلى التعلم الذاتي لدى الطلبة، وهو نوع من التعلم تغيب فيه الاستراتيجيات التدريسية، ويختار الطالب الاستراتيجيه التي تناسبه هو فقط، ففي التعليم عن بعد يركز المعلم على حقائق عامة، ويترك للطلبة البحث عن الأفكار الفرعية، يُضاف إلى ذلك أن بعض الطلبة يعاني من ضعف النت، وعدم وجود هواتف ذكية، أو انتظار عودة الأب من العمل إلى فترات متأخرة ليلاً، كما أن بعض أولياء الأمور يعتقدون أن أبناءهم ناجحين حتى لو لم يتواصلوا مع المعلمين، لذلك يقومون بتشغيلهم، كل هذه الحدود تحد من قدرة المعلم على توظيف استراتيجيات تفاعلية، وتحد من قدرته على توظيف الأعمال الكتابية بشكل فاعل، وفي النهاية تجعل المعلم يفقد الكثير من كفاياته التدريسية لأن فترة الانقطاع عن التعليم الوجاهي فترة كبيرة.

أما بالنسبة لكفاية التقويم فقد أكد جميع معلمي الدراسات الاجتماعية أنها أكثر الكفايات تأثراً بالتعليم عن بعد، فقد اقتصر التقويم على اختبارات تقويمية باستخدام نماذج جوجل (Google Forms)، ولم يعد بإمكان المعلم عمل أدوات تقويم واقعي يستند إلى تقويم الطلبة خلال تأدية المهمة، كما أن معلمي الدراسات الاجتماعية لا يثقون بأداء الطلبة على الاختبارات عن بعد، إذ يُشارك الأهل الطلبة في الإجابة، كما أن بعض الطلبة الضعفاء تحصيلياً تجاوزت درجاتهم الطلبة المجتهدون في الاختبارات عن بعد.

هل سيحتاج معلمي الدراسات الدراسات الاجتماعية لدورات تدريبية ليمارسوا التعليم الوجاهي من جديد؟

أكد (٣) من معلمي الدراسات الاجتماعية أن معلمي الدراسات الاجتماعية لن يحتاجوا لدورات تدريبية، وبمجرد عودة المعلمين للتعليم الوجاهي، سيحتاجون للتخطيط والإدارة الصفية والتدريس والتقويم، وسرعان من سيستعيدوا كفاياتهم التدريسية. في حين أجمع (٥) معلمين من معلمي الدراسات الاجتماعية أن معلمي الدراسات الاجتماعية سيحتاجون لدورات تدريبية، وهي دورات إنعاشية، تجدد مهارفهم وكفاياتهم واتجاهاتهم نحو تدريس الدراسات الاجتماعية، فقد امتد تأثير كورونا إلى الاتجاهات التي يحملها المعلم نحو التدريس وموثوقيته، وقدرته على ضبط الصف وإدارته، والتخطيط اليومي والتنفيذ والتقويم، إضافة إلى ذلك أن الانسجام في أداء معلمي الدراسات الاجتماعية قد فُقد خلال التعليم عن بعد، فهناك تفاوت كبير بين أداء معلمي الدراسات الاجتماعية، لذلك يجب أن تكون هناك دورات تدريبية لإعادة الانسجام في أداء معلمي الدراسات الاجتماعية على الأقل، والانسجام يعني أن جميع معلمي الدراسات الاجتماعية متفقون على عناصر الخطة اليومية والسنوية، ولديهم هدف عام يسعون لتحقيقه خلال تدريس الدراسات الاجتماعية وهو غرس القيم وبناء المواطن الصالح، كما أنهم متفقون على استراتيجيات التدريس الخاصة بالدراسات الاجتماعية، واستراتيجيات التقويم وأدواته. وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة درايسي ويونج (Draissi, Yong, 2020)التي كشفت عن وجود معيقات وتحديات تواجه الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد، ودراسة أبو جخيدم (٢٠٢٠) التي كشف أن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري كان متوسطاً.

التوصيات:

١. عقد ورشات تدريبية لتحسين مستوى كفايات التخطيط والتقويم لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

٢. عمل مجموعات تواصل خاصة بمعلمي الدراسات الاجتماعية لتبادل الأفكار والخبرات.

٣. رصد الحاجات التدريبية لجميع معلمي الدراسات الاجتماعية في المملكة بعد انتهاء جائحة كورونا.

٤. عمل دراسات وأبحاث حول آثار جائحة كورونا على بعض جوانب العملية التعليمية التعلمية.

المراجع:

- أبو جخيدم، سحر (٢٠٢٠). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). **مجلة دراسات التربوية**، **٢(٧)** ١٣٥-١٦٣.
- بشناق، مرام (٢٠١٧). أهمية الكفايات اللازمة لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بإدارة التعليم بمحافظة النماص من وجهة نظرهم ومدى توفرها لديهم. **المجلة التربوية المتخصصة، ٦(٣)** ٢٨٧- ٢٠٥
- حلس، داوود بن درويش (٢٠٠٨). **محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية**، ط ٢، مزيدة ومنقحة: غزة: مكتبة المقداد.
- الحريري، رافدة (٢٠١٠). **طرق التدريس بين التقليد والتجديد** دار الفكر القاهرة مصر
- الخطيب، أحمد، والخطيب، رداح (٢٠٠٢). **الإدارة والإشراف التربوي: اتجاهات حديثة** إربد دار الأمل
- الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٦). **مدخل إلى المناهج وطرق التدريس** الرياض مكتبة الرشد.
- الدوسري، مبارك لهمان، (٢٠١٤)، **درجة فاعلية الإشراف التربوي وعلاقته في تحسين أداء معلمي العلوم في دولة الكويت**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق.
- ربابعة، أماني (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. **مجلة فلسطين التربوية، ٤(٣)** ٢٣-٤٨.
- زيتون، حسين (٢٠٠١). **مهارات التدريس -رؤية في تنفيذ التدريس**. ط ١، القاهرة: عالم الكتب.
- عصفور، منذر (٢٠١٧). **تنمية الكفايات التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن**. أطروحة دكتوراه جامعة محمد الخامس السويسي المغرب.
- الطراونة، محمد (٢٠١٥). الكفايات التدريسية التي يمتلكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين. **دراسات، العلوم التربوية، ٤٢(٣)**: ٨٠٧-٨٢٠.
- علي، كريم ناصر (٢٠١١). **الإدارة الصفية** عمان دار الشروق

- العمري، أسماء عبدالمنعم، واربيحات، ابراهيم (٢٠١٤). مستوى ممارسة الكفايات التدريسية لدى مدرسي مساق التربية الوطنية في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر الطلبة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ٢٢ (٢)**: ص ص ١٢١-١٥٤.
- الفتلاوي، سهيلة (٢٠٠٤). **كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق** الإصدار الأول عمان دار الشروق للنشر
- مصطفى، مهند والكيلاني ،احمد(٢٠١١) درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن، **مجلة جامعة دمشق، ٢٧(٣+٤)**، ص ص٦٨١-٧١٨.
- الموزاني، عبدالكريم، والشمري، نبيل كاظم (٢٠١١). تقويم الكفايات التدريسية لدى مدرسات اللغة العربية في معهد أعداد المعلمات من وجهة نظر طالبات قسم اللغة العربية في محافظة البصرة، **مجلة أبحاث البصرة: العلوم الانسانية، ٣٧ (١)** ٣٣١-٣٨٦.
- الموسى، جعفر والرحيلي، فيصل (٢٠١٩). مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة للكفايات التعليمية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. **مجلة العلوم التربوية، السعودية، ١٢(٣)** ٢٣٤-٢٤٩
- الهولي، عبير وجوهر، سلوى والقلاف، نبيل (٢٠٠٧). الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الاسلوب المطور، **رسالة الخليج العربي، الكويت: ١٠٥**، ص ص ٥٩ – ١٢١.

- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. ***Pedagogical Research, 5(4)***, em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.
- Berg, G., Simonson, M. (2018). ***Distance learning. Britannica.*** Retrieve in 2/4/2012 at: https://www.britannica.com/topic/distance-learning.
- Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). ***COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities***. School of Education, Shaanxi Normal University, retrieve in 5/4/2020 at: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783
- Ferreiman. J. (2014). 10 *Benefits of Using Elearning*. LearnDash. https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/
- Houston R (1983). the status of competency- based Education: American Report.***Journal of Education for Teaching, 7(1)***: 17-24
- Koumi, J (2006). ***Designing Educational*** *Video and Multimedia for Open and Distance Learning*. Routledge, England.
- Meloni, C. (1998). The internet in the classroom. ***ESL Magazine, 1(1):*** 10-16.
- Reis, L. (1995). Putting the computer in its proper place-inside the classroom. ***English Teaching Forum, 33(4):*** 28-29.
- Raid, w (1999). ***curiculum as instituaition and practice, mahwa reinhartz, judy and beach, don, m, teaching and learning in the elemntry school and important.*** hall, newjerssy.
- Sahu, P. (2020). ***Closure of Universities Due to Coronavirus Disease(COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of*** *Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education.* The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.
- Teeter, T. (1997). Teaching on the internet. Meeting the challenge of electronic learning. ***ERIC No. ED418957***.
- UNESCO. ***Distance Learning Solutions***. 2020. Available online: https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/solutions (accessedon7September2020
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ***ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1): 224-236.***